

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح لمعة الاعتقاد 4/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي ايها المشاهدون الكرام. سلام الله عليكم ورحمة منه وبركاته - [00:00:00](#)

واسعد الله اوقاتكم بكل خير مرحبا بكم في هذا اللقاء وفي هذا النقل المباشر وفي روضة من رياض الجنة. وفي لقاء يتجدد مع

فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حفظه الله - [00:00:30](#)

استاذ العقيدة في وزارة التعليم العالي وعضو اللجنة العلمية بالحج والعمرة والزيارة وذلك في شرح متن نوعية الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد لابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى وذلك ضمن الدروس التأصيلية الاولى. والذي ينظمها ويقوم عليها موقع موقع

معا الى الله - [00:00:49](#)

ومع محدثكم ماجد ابن سعد الحمود باسمكم جميعا ايها الاحبة نرحب بفضيلة الشيخ فحيا الله فضيلة الشيخ فيها الله يحييكم

ويبارك فيكم وارحب بكم ايضا وباخواني من المشاهدين والمشاهدات والمستمعين والمستمعات واسأل الله جل وعلا - [00:01:18](#)

ان يلهمنا واياهم رشدنا وان يعلمنا واياهم ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وعملا صالحين. انه سبحانه جواد كريم. كما

واسأله جل وعلا ان يجعل هذا المجلس وامثاله من مجالس الذكر مجالس العلم - [00:01:42](#)

التي يرجى بها وجهه سبحانه وينال بها مثوبته التي وعد بها الجالسين على مائدة العلم ومائدة ذكره سبحانه وتعالى وعز شأن. نعم

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هناك امر قد يكون مرتبط بموضوع الامس وهو موضوع اه القدر - [00:02:01](#)

فهناك من يحتج بالقدر على فعل المعاصي مثلا او على ان كل شيء مقدر فلماذا العمل؟ فما توجيهكم حفظكم الله نعم احسنتم في هذا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:02:24](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاها ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم رضاه وسلم تسليما كثيرا

هذا السؤال سؤال مهم واكثر ما يحتج به - [00:02:39](#)

المشرفون على انفسهم. ما شاء الله عليك. واهل الذنوب والمعاصي يحتجون بالقدر لتبرير معاصيهم وذنوبهم وتبرير غفلاتهم ولهوهم

وهذا في الحقيقة ليس بحجة عندهم في انفسهم ولا بينه وبين الله جل وعلا. وكذلك ليس حجة بينهم وبين عباد الله - [00:02:56](#)

الذين يأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ويحثونهم على الخير ويعطرونهم عليه اطرا هذا المحتج بنفسه على المعصية في نفسه

عنده قلق لانه يعرف ان هذا من باب دفع آآ حجة من يصول عليه بانكار المنكر - [00:03:20](#)

ليس حجة بينه وبين الله. لانه يعلم ان الله جل وعلا الذي قدر عليه الخير والشر ما حاسبه على محض تقديره جل وعلا. وانما حاسبه

على فعله وعلى اختياره ولهذا لما ذكرت لك الفعلين الاختياري الاضطراري الفعل الاضطراري - [00:03:43](#)

هو الفعل الاختياري الثواب والعقاب والجزاء والنوال على فعل العبد الاختيار. اختيارنا. اما الفعل الاضطراري حركة المرتعش جرين

الدم في عروقك ونفسك والنظرة الاولى ليس لها ثواب ولا عقاب. نعم. اما ما تفعله باختيارك اولى عليه الثواب والعقاب - [00:04:04](#)

وهو ليس حجة بين الانسان وبين غيره والاصل في هذا كله ما جاء في الصحيحين ان موسى عليه السلام قال يا ادم انت ابونا الله

عز وجل وخلقك بيده واخرجتنا من الجنة بماذا - [00:04:26](#)

بفعلك من سيئاتك وقال موسى فقال ادم لموسى يا موسى انت كليم الرحمن الرسول اصطفاك الله بكلماته. فكيف تلومني على شيء

قد قضاه الله علي قبل ان اخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم ادم موسى - [00:04:45](#)

ادم عليه السلام لم يحتج قدر على المعصية وانما احتج بالقدر على المصيبة التي تاب الى الله جل وعلا من هذه المعصية. ومن هذه الجهة حج ادم موسى ولهذا هذا الذي يقول ان المعاصي مقدرة علي - [00:05:05](#)

اذا لماذا؟ نقول فعلك وتركك واتيائك وعدم اتيائك من محض ارادتك ومشيتك وهذا الذي تثاب وتعاقب عليه. نعم. وتحاسب عليه ولهذا لا ترضى انت اذا جاءك من يعتدي عليك او يأخذ مالك - [00:05:26](#)

او ينال من عرضك اتركه هذا مقدر تدفعه بكل ما تستطيع. نعم ولهذا لما جاءها الى عمر رضي الله عنه جيء له بسارق فقال ما حملك على السرقة قال يا امير المؤمنين - [00:05:44](#)

انا اسرق بقدر الله. الله قدر علي السرقة فانا اسرق عمر رضي الله عنه قال وانا اقطع يدك بقدر الله اه ما نفعه احتجاجه بالمعصية بالقدر على على المعصية وعلى المعصية - [00:06:01](#)

وانا اقطع يدك بقدر الله عز وجل وهذا اصل عام من الاصول التي يدركها الانسان بفطرته السليمة القويمة التي لم تكدر بشوائب البدع والاهواء فضلا عما دلت عليه الشريعة. نعم. نعم. احسن الله اليكم - [00:06:17](#)

نستكمل فضيلة الشيخ ما سبق في المتن يقول الماتن رحمه الله والايامن قول باللسان. وعمل بالاركان. وعقد بالجنان. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:06:35](#)

فجعل عبادة الله تعالى واخلاص القلب واقام الصلاة وإيتاء الزكاة كله من الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله. وادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:07:01](#)

فجعل القول والعمل من الايمان. وقال تعالى فزادتهم ايمانا وقال ليزدادوا ايمانا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال برة او خردلة او ذرة من او ذرة من الايمان - [00:07:24](#)

فجعله متفاضلا نعم بسم الله الرحمن الرحيم هذا الفصل يتعلق بالايمان من حيث مسماه ومن حيث معناه ومن حيث حقيقته ومن حيث مشمولاته واهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح متفقون ومجمعون على ان الايمان له خمسة اساس - [00:07:49](#)

فهو قول باللسان واعلى هذا القول قول لا اله الا الله التي بها يدخل الانسان الى الايمان والتسبيح والتلهيل والاذان هذه من قول الانسان وعمل بالاركان عامل بالجوارح الجهاد والصلاة - [00:08:13](#)

الصيام والحج هذه اعمال واعتقاد بالجنن. اعتقاد بالقلب. وهذا هو اساسه. نعم لان القول والعمل اذا لم ينبني على اعتقاد صحيح لا ينفع في اعتقاده بافراد الله بالعبادة وحده لا شريك له - [00:08:31](#)

اعتقاده بتصديق النبي عليه الصلاة والسلام واتباعه اعتقاده بالايمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر هذا اعتقاد بالجنان يزيد بطاعة الرحمة كلما ازداد من العمل الصالح كلما ارتفع. ارتفع الايمان وازداد وتفاضل - [00:08:48](#)

لانه زاد بالطاعة وينقص من معصية الرحمن جل وعلا كلما عصى الله كلما نقص ايمانه هذي الاسس الخمسة هي معاني الايمان عند السلف الصالح وعند اهل السنة والجماعة الوعيدية من الخوارج - [00:09:07](#)

والمعتزلة قالوا ان الايمان قول وعمل واعتقاد. لكن ما جعلوه يزيد ولا ينقص. قال وزيادته ايمان ونقصانه كفر وخالفوا اهل الايمان. نعم. اهل السنة والجماعة هذا الايمان بهذه الصفة يشمل الدين كله. كما قال جل وعلا في اية سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا - [00:09:27](#)

يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وجعل الاخلاص لله بالعبادة القول والعمل والاعتقاد واقام الصلاة وإيتاء الزكاة جعل هذا كله من الدين دل على ان الدين يشمل هذا وهذا. نعم. وانظر الى الاسلام والايمان والاحسان تجده يشمل هذه الامور الخمسة كلها - [00:09:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال الايمان بضع وسبعون شعبة وفي لفظنا الايمان بضع وستون شعبة البضع من الثلاثة الى التسعة - [00:10:12](#)

اه اعلاها قول لا اله الا الله الذي هو التوحيد القولي. المنبني على التوحيد الاعتقادي وادناها ادنى هذه الشعب اماطة الازى من الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان قوله عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون. وفي رواية بيض بضع وستون - [00:10:29](#) هذا الاختلاف بين الرواية وكلاهما في الصحيحين دلالة على كثرة شعب الايمان. فان العدد ها هنا كما يقول العلماء لا مفهوم له. لا منه حقيقة المعدود وانما يراد منه بيان الكثرة - [00:10:48](#)

فشعب الايمان كثيرة اذا كان الايمان بهذه الشعب الكثيرة منه اقوال ومنه اعتقادات هي الايمان ومنه افعال تزيد بطاعة الرحمن وتنقص بطاعة الشيطان كان هذا هو مفهوم الدين كله ولهذا لاحظ - [00:11:01](#) في آيات آيات كثيرة ذكر الله فيها ان الايمان يزداد واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وفي اخر التوبة زادتهم ايمانا. دل على ان الايمان يزيد بالعمل الصالح كذلك قول الله جل وعلا زدناهم هدى - [00:11:22](#) هذا الدلالة على ان الايمان يزيد ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وكل شيء زاد في نفسه اذا لم يأتي بموجب الزيادة وفيه في الصحيحين اه يقول النبي عليه يقول الله جل وعلا في في نقص الايمان هم للكفر يومئذ اقرب منه للايمان. دل على ان الكفر شعب والايمان شعب. فاذا - [00:11:43](#)

كان الى الكفر اقرب فايمانه ضعيف. هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. احسن الله اليك. هذا دليل على ان الايمان ينقص في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين - [00:12:07](#) من كنت فقالت له امرأة يا رسول الله وما نقصان عقلها ودينها؟ قال شهادة المرأة بشهادة رجلين بشهادة الرجل بشهادة امرأتين ونقصان دينها انها تبقى الليالي ذوات العدد لا تصلي ولا تصوم. احسن الله اليك - [00:12:23](#) هذا وان لم تؤاخذ عليه بنفسه لكنه انقص ممن اتى بالصلاة والصيام الدلال على ان الايمان يزداد. يزداد من ماذا؟ العمل الصالح وهذا كله فيه رد على من على طائفتين انحرفتا في الايمان اعظم انحراف - [00:12:38](#) الطائفة الاولى الوعيدية سموا بالوعيدية لانهم حملوا الناس على الوعيد وهم الخوارج اولوا وتبعهم المعتزلة. فقالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص. زيادته ايمان ونقصانه كفر وهذا رد لما جاء في الادلة في الكتاب والسنة على - [00:12:56](#) ان الايمان يزداد بالصالحات من اقوال واعتقاد وافعال وينقص بالرديات وهذا فيه رد على من على المرجئة بطوائفهم. والمرجئة طوائف كثيرة حتى ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه المقالات مقالة الاسلاميين عدهم اكثر من ثنتين فرقة - [00:13:15](#) الجهمية من المرجئة لانهم قالوا ان الامام معرفة. هم. المتكلمون من الاشاعرة من المرجية قال الامام هو التصديق فقط الكل من المرجية قالوا الايمان هو الاعتقاد والقول ركن زائد ويتبعهم ايضا مرجئة الفقهاء - [00:13:37](#) هؤلاء المرجئة اخرجوا العمل عن الايمان من جهة انه يؤثر فيه زيادة ولا نقصا ولهذا متى يكون الخلاف بيننا وبين المرجئة لفظيا او حقيقيا؟ اذا نظرت الى مفهوم الزيادة ومعناها والنقصان - [00:13:57](#)

فان كان يقول به من ينتسب لمرجئة الفقهاء فاعرف ان الخلاف اللفظي. وان كان يقول لا الايمان لا يزيد. ايماني وايمان جبريل سواء. فهذا علامة على ان العمل عندهم لا - [00:14:11](#)

يزداد به الايمان وان الايمان عنده مجرد على ما كان في معرفة القلب او تصديق القلب ولهذا قال لك الناظم فجعل الايمان متفاضلا. اي بعضه افضل من بعض واكمل من بعض. وهذا باتفاق - [00:14:24](#) الصحابة رضي الله عنهم اقرؤا ان ابا بكر خيرا منهم ان ابا بكر رضي الله عنه خير منهم. والنبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان افضل الصحابة افضل الناس بعده ابو بكر. نعم. ثم عمر - [00:14:41](#)

تفاضل الصحابة بتفاضل الايمان ما قام في قلوبهم اولوا وبما نطقت به سنته وبما عملت به جوارحهم. نعم وفي قوله عليه الصلاة والسلام يخرج من النار من في قلبه مثقال برة. برة. في رواية شعيرة - [00:14:56](#) وفي رواية مقدار ذرة من ايمان دل على ان الايمان يضعف يضعف حتى يكون مقدار هذه البرة او الشعيرة او الخردلة وان الايمان يزداد يزداد حتى يكون مثل الجبال الراسية. احسن الله اليك. نعم - [00:15:15](#)

هناك فضيلة الشيخ من يقول ايضا ان الايمان في القلب يعني لما تقول لماذا لا يظهر الايمان على جوارحك وكذا فيشير احيانا الى قلبه. نعم. اي نعم. هذا من حجج من حجج اهل الذنوب - [00:15:28](#)

المعاصي اذا امروا بالمعروف وانها عن المنكر اذا حثوا على الخير في اتيانه والشر في القصور عنه وتركه وهجرانه قال يا اتركتي اتركنا الايمان بالقصد لو كان الايمان في القلب حقيقة ظهرت اثره على جوارح الانسان على اقواله وعلى افعاله - [00:15:43](#) ويروى في هذا حديث لكنه ضعيف جدا الايمان القلب الايمان ها هنا. نعم. والكفر علانية لكن هذا الحديث فيه ضعف معناه صحيح ان اصل الايمان في القلب لكن لابد من ظهور اثره على جوارح جوارح الانسان وعلى اقواله - [00:16:01](#) ولو كان الايمان مجردا في القلب ما احتاج الناس ان يصلوا ولا ان يصوموا ولا ان يحجوا ولا ان يزكوا ويكتفوا بقول لا اله الا الله قل نحن مؤمنون. هذا هو حقيقة - [00:16:23](#)

الذي هو والعباد بالله ترك العمل وترك القول. فلا اثر لهما بالايمان وعندئذ كيف تجاهد الناس؟ وكيف تأمرهم بالمعروف لا يتأتى ذلك اذا كان الامام مجرد بالقلب لكن الايمان اللي بالقلب اذا صدقه العمل او القول كان الايمان عندئذ كما على اصول اهل السنة والجماعة نعم - [00:16:33](#)

فصل ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عنا نعلم انه حق وصدق وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه - [00:16:57](#) مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقظة لا مناما فان قريشا انكرته واكبرته. ولم تنكر المنامات ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقا عينه فرجع الى ربه - [00:17:19](#)

فرد عليه عينه ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام ونزول ونزول ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله ويأجوج ومأجوج. وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك مما صح به النقل - [00:17:39](#)

وعذاب القبر ونعيمه حق. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير حق والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور - [00:18:06](#) فاذا هم من فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ويحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما ويقفون في موقف القيامة حتى يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:29](#)

ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين وتنشر الدواوين وتتطايير صحائف الاعمال الى الايمان والشمال فاما من اوتي كتابا الى الايمان. الى الايمان. الى الايمان والشمال. احسن. احسن الله اليك. اي نعم - [00:18:48](#) فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - [00:19:07](#)

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. الى اخر ما رحمه الله هذا الفصل وما يتبعه هو في مسائل اليوم الاخر وادرجها رحمه الله بقوله فصل ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقد - [00:19:33](#) مما صح به النقد عنه مما شاهدناه او غاب عنا نعلم انه حق وصدق. وهذا فيه الايمان بالغيب والايمان بالشهادة. الشهادة ما شاهدناه وشاهده الصحابة ورأينا. شاهدوا الصحابة ان الماء ينبع بين اصابعه. يؤمنون بذلك - [00:19:57](#)

شهد الصحابة ايات كثيرة من اياته عليه الصلاة والسلام امنوا بها وما خفي عنا نؤمن به ونصدق به واصل ذلك ان نؤمن بالغيب كله اذا جاءنا عن الله او عن رسول الله. عليه الصلاة والسلام - [00:20:18](#)

وصح النقل بذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام بمعنى انه لم يفترى عليه او يكذب عليه او ان النقل فيه اليه ليس بالنقل الصحيح. المصدق نقلته الموثقة فيه آا الناقلون له ومعدلون بهذا النقل - [00:20:33](#)

من هذا الذي اخبرنا به عليه الصلاة والسلام عروجه الى السماء ان الاسراء جاء في القرآن في اول سورة سبحان. نعم. سبحان الذي

اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله - 00:20:53

المعراج جاء ذلك في السنة وجاء في القرآن مجملا في سورة النجم الاسراء والمعراج نؤمن به ونصدق به وانه من الايات التي ايد الله بها رسوله وان المعراج كان يقظة لا منامة. اذ لو كان مناما - 00:21:07

انكرته قريش لان المنام يحصل للانسان اشياء كثيرة انه يرتفع وينزل ويذهب ويغدو ويروح ويجيء وليس في هذا اعجاز الاعجاز والاية انه يقظة وهذا ما عابدته قريش وانكرته. وهذا الموقف الذي ثبتت فيه صديقية ابي بكر رضي الله عنه. قال والله اصدقه بابلغ من ذلك - 00:21:28

يأتينا بخبر السماء في الليل والنهار مما نؤمن به مما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. امور الآخرة امور البرزخ امور الغيب عنا في اخر الزمان هذا كله نؤمن به كما اخبر عليه الصلاة والسلام به لا نتهوك بذلك. ولا نرد ذلك لانه جاءنا من جهة الصادق - 00:21:52

المصدق عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام ولهذا من الايمان الايمان باسراط الساعة والايمان ايضا آآ القبر وما يكون فيه من النعيم. مما اخبر به عليه الصلاة والسلام من الغيب ما وقع بين موسى وبين - 00:22:20

ملك الموت. بين ملك الموت فان ملك الموت جاء لموسى ليقبض روحه فطمه موسى فقفا عينه فرجع ملك الموت الى الله جل وعلا فآخبره. والله يعلم ذلك. سبحانه. فآعاد عليه عينه. ثم قال اذهب اليه - 00:22:37

وليضع يده على شعر على شعر ثور اسود. فما كان من تحت يده من عدد الشعر له بكل شعرة له بكل شعرة سنة قال ثم بعد ذلك ما هو؟ قال الموت. قال اذا فالان. هذا الامر وان كان قد يستعجبه او يستغربه - 00:22:56

اه السذاج والعوام لكن هذا حق اخبر به النبي عن عن موسى والنبي لا يتكلم الا عن الوحي وهو في الصحيحين. نؤمن بذلك وان كان الملك اقوى من النبي لكن الله جل وعلا جعلها في هذا من المزية وهذا من المزية ولم - 00:23:14

بين هذا وهذا بل آعاد الله عينه هذا مما آخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام انه يقع من ملك الموت اه هذا الغيب من انكره فقد آورده فقد رد على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:32

والايمان بان محمدا عبد الله ورسوله معناه تصديقه في كل ما آخبر. بشرط ان يثبت الخبر اليه مما آخبرنا به عليه الصلاة والسلام مراحل الايمان باليوم الآخر واذا سألتك او سألت آخواننا ما معنى الايمان باليوم الآخر - 00:23:47

يأتي هنا الجواب المتباين اعظم تباين. نعم الايمان باليوم الآخر ايمان بالغيب. ولهذا آعده الله من اصول الايمان الستة. آحسن الله. والايمان باليوم الآخر يتضمن الايمان بثنتي عشرة مسألة او مرحلة - 00:24:07

الايمان ما يكون في اخر الزمان من اشراط الساعة الكبرى والصغرى الايمان بالقبر آآ بسكرات الموت والموت وما يكون بعده الايمان بالقبر والبرزخ ما يكون فيه من العذاب والنعيم الايمان بالآحشر - 00:24:22

عشر العباد الى الله جل وعلا من الآجداث الى ربهم ينسلون الايمان باهوال يوم القيامة ودنو الشمس وشدتي هذا اليوم وكربته على عباد الله وعلى خلقه من الانس والجن. الايمان - 00:24:40

بالعرض على الله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خائنة الايمان بتطايير الصحف فمن آخذ كتابه بيمينه ويا سعه ومن آخذ كتابه بشماله ويأس وكذلك من آخذ كتابه من وراء ظهره - 00:25:02

الايمان الحوض ناخذها على ترتيبها ففي وقوعها الايمان بالحوض ولكل نبي حوض واعظمها اشرفها حوض نبينا عليه الصلاة والسلام التي تواترت الآحاديث في صفته انه اشد بياضا من اللبن. من اللبن واشد حلاوة من العسل - 00:25:20

ان طوله كعرض مسيرة الشافي مسألة شهر يصب فيه ميزابان من اين؟ من نهر الكوثر الذي آعطاه الله رسوله انا اعطيناك الكوثر وهو نهر في الجنة آعطاه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. عليه كيزان بعدد

نجوم السماء. يذاذ ويمنع اقوام ان يصلوا اليه وان - 00:25:42

يرد هذا الحب ولكل نبي حق الايمان كذلك بالحساب وهو تعريف العباد مقادير اعمالهم ان خيرا فخيروا او شرا فشر. نعم الايمان بالوزن

في الميزان والوزن يومئذ الحق موازينه فاولئك هم المفلحون - 00:26:06

ومن خفت موازينه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون بمنطقة موازينه فهو في عيشة راضية وهي العيشة في الدار الآخرة الجنة ومن خفت موازينه فامه وهي مأمومة رأسه في الهاوية هاوية. نعوذ بالله من الخذلان ومن اسباب غضبه - 00:26:27

الايمان بان الميزان يزن الاعمال كما يزن العاملين ولهذا روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة ولا يزن عند الله جناح بعوضة. الله - 00:26:47

قال عليه الصلاة والسلام اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وابن مسعود رضي الله عنه لما رقى يجني عودا من اراك الريح عن ساقيه واذا هما ساقان دقيقتان كفأت الريح ثوبها عن ساقيه. فتعجب الصحابة وضحكوا من دقة ساقيه - 00:27:05

قال عليه الصلاة والسلام مما تضحكون قالوا من دقة ساقى عبد الله قال انها لاثقل في الميزان يوم القيامة من جبل احد الايمان كذلك لماذا بالصراط. ذلك الجسم الجسر المنسوب على متن جهنم - 00:27:27

جسر معوج مظلم دقيق ادق من السيف واحد من الشعرة. دحظ زلق الناس يعبرون عليه بحسب ايمانهم قال الله جل وعلا في اثبات هذا الصراط في اية مريم وان منكم الا واردها - 00:27:45

كان على ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وفي حديث معاذ لما قال طويل لما قال يا رسول الله اوصني قال كف عنك هذا. قال وان مؤخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس - 00:28:01

انا لي على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم السنتهم من الايمان باليوم الآخر الايمان بالقنطرة بعد الصراط وهي جسر خاص بالمؤمنين يختص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا دخلوا الجنان. الله. من الايمان باليوم الآخر وهي المرحلة -

00:28:19

الحادي عشر الايمان بالشفاعات واعظمها شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام. من شفاعاته الخاصة الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الى الله ليجيء لفصل القضاء من الشفاعات الخاصة شفاعته في عمه ابي طالبان يخفف عنه العذاب ولا يخرج من النار -

00:28:40

من الشفاعة الخاصة به شفاعته في دخول اهل الجنة الجنة. الله ولا يدخل الجنة احد حتى يشفع بدخولها نبينا عليه الصلاة والسلام. من الشفاعة الخاصة به شفاعته فيمن تساوت حسناتهم وسيئاته. احسن نعم. وكذلك الشفاعة في السبعين الف - 00:28:58

بغير حساب ولا عذاب اما الثلاثة المشتركة بينه وبين غيره من الانبياء ومن الملائكة والصالحين والشهداء والصديقين شفاعته في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها من اهل الكبائر واهل الايمان. وفي اقوام دخلوا النار من اهل الكبائر - 00:29:14

ان يخرجوا منها وقد صاروا حمما والنوع الثالث شفاعته في ترقى اهل الجنة في درجاته. والذين امنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما افناهم من عملهم المرحلة الثانية عشرة من مراحل اليوم الآخر الايمان بالجنة والنار. الله. وانهما مخلوقتان

الان. وقبل الان - 00:29:34

اعدهم الله جل وعلا اعد الجنة كرامة لاوليائه وعباده المؤمنين واعد النار عذابا وحسرة على اعدائه وعباده الكافرين مخلوقتان وان الجنة درجات مئة درجة بين كل درجة السماء والارض والنار دركات - 00:29:58

نؤمن بما فيهما من النعيم والعذاب. والجحيم. هذا من الايمان باليوم الآخر وان البقاء في الجنة بقاء ابدى سرمدي. الله. لا يفنى ويتبدل فهما مخلوقتان وهما باقيتان لا تتنيان لاهل الجنة واهل النار. ولهذا - 00:30:16

ينادى يوم القيامة اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يا اهل الجنة يلتفتون يا اهل النار اعناقهم. يظنون ان الفرج قد جاء ويؤتى بالموت على هيئة كبش ثم يذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. هذا الايمان

باليوم الآخر وهو ايمان بالغيب نؤمن به - 00:30:36

كما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله ان يؤمننا يوم الفرع وان يجعلنا في اه برزخنا وفي ديننا وفي اخرتنا من عباده المؤمنين. عباده الصالحين وعباده الذين زاد ايمانهم حتى -

كانوا عنده سبحانه من المقربين ومن المرضي عليهم رضاء لا يسخط علينا معه ابدا انه جواد كريم. الله يحفظك لكم فضيلة الشيخ ايها الاخوة والاخوات نستأذنكم في فاصل ثم بعد ذلك نواصل - [00:31:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة والاخوات من مشاهدينا والمشاهدات نستأنف القراءة على فضيلة الشيخ علي ابن عبد العزيز الشبل في متن شرح لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد نبني قدامة المقدسي رحمه الله تعالى - [00:31:38](#)

فضيلة الشيخ فيما سبق ربما يتبادر الى الذهن اه مسألة التخليد لاهل الكبائر من الموحدين في النار. نعم. هذه المسألة في ما سبق. نعم اهل الكبائر الكبائر نعم. وكفار ومع ذلك فارضوا الكبائر وهؤلاء النار عليهم مؤصدة - [00:32:09](#)

لا يخرجون منها ابدا لاجل كفرهم والحادهم وشركهم حرم الله على الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار ومن ظلمه من انصار النوع الثاني اهل الكبائر الذين معهم ايمان - [00:32:33](#)

لكنهم اسرفوا على انفسهم وغفلوا توقعوا فيما وقعوا من المعاصي والكبائر. فهؤلاء تحت مشيئة الله يوم القيامة ان شاء رحمهم وعفا عنهم لاجل ما معهم من الايمان. احسن الله اليك. وان شاء عذبهم - [00:32:50](#)

على ما قارفوا من هذه الكبائر والذنوب والمعاصي من اسباب الحرمان واذا دخل هؤلاء النار لا يخلد فيها. وانما يعذبون على قدر معاصيهم. وقدر ذنوبهم ثم يخرجون منها ولهذا ذكر النبي وسلم ان من اهل النار الجهنميون - [00:33:07](#)

من هم من عباد الله المؤمنين من دخلوا النار بذنوبهم بسبب ذنوبهم وكبائرهم واسرافهم فصاروا في النار حمما فينبتون في نهر الحمير كما ينبت السيل. الله اكبر. في نهر الحياة كما ينبت الحب في الحميل في في السيل - [00:33:26](#)

يسمونه بالجهنميون لانه ذكر بقيت فيهم علامة حتى يسأل الله جل وعلا ان ينجيهم منه. اذا اهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار ولهذا قال الطحاوي رحمه الله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون -

[00:33:45](#)

اما اذا مات وهم موحدون غير تائبين فاذا تابوا من الكبيرة ومن الذنب كمن لا ذنب له اسأل الله ان يمن علينا وعليكم وعلى عباد الله بالتوبة النصوحة قبل الموت. احسنت. انه جواد كريم. نعم - [00:34:07](#)

يقول المؤلف رحمه الله تعالى اصلا ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين وسيد المرسلين لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته ولا يقضى بين الناس في القيامة الا بشفاعته - [00:34:23](#)

ولا يدخل الجنة امة الا بعد دخول امته صاحب لواء الحمد والمقام المحمود والحوض المورود وهو امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم امته خير الامم واصحابه خير اصحاب الانبياء عليهم السلام. اللهم صلي وسلم عليه. اللهم صلي نبينا وسيدنا ورسول ربنا - [00:34:45](#)

محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العدناني الاسماعيلي انه من ذرية اسماعيل يقول عليه الصلاة والسلام ان الله نظر في بني ادم فمقتهم عربهم وعجمهم. فاصطفى من بني ادم بني اسماعيل - [00:35:13](#)

واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفاني من قريش فانا خيار من خيار. الله. ما معنى شهادتنا بان محمدا رسول الله الناس عن هذه عن هذه الشهادة - [00:35:34](#)

التي هي احد ركني التوحيد تجد التباين في جوابهم ما معنى شهادتك بان محمدا رسول الله اجمع في الحقيقة ما رأيت في جوابي هذا السؤال آآ وتأصيله ما ذكره شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:35:51](#)

في ثلاثة الاصول في اخرها ان معنى الشهادة بان محمدا رسول الله يقوم على اربعة اسس في تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرعه رسوله - [00:36:12](#)

نجد هذه الاربعة مشتملة على الشهادة بان محمدا رسول الله. عليه الصلاة فاذا امنت بانه رسول الله اذا تصدقه بكل خبر يخبرك به وتطيعه في كل امر يأمرك به. هذا مقتبر الشهادة بان رسول الله. عليه الصلاة والا - [00:36:31](#)

تعبد الله الا بما شرع وان تنتهي عن كل ما نهاك عنه وزجرك محمد عليه الصلاة والسلام تؤمن بانه خاتم الانبياء والمرسلين لا نبي بعده
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله. فخاتم النبي - [00:36:48](#)

انا خاتم النبيين لا نبي بعدي حديث ثوبان في الصحيحين تؤمن بانه سيد المرسلين اي افضلهم واكملهم وهذه السيادة جاءت في قوله
عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:37:05](#)

وسيدهم يعني افضلهم والله هو فاضل بين الانبياء ومن دلائل هذا التفضيل ان الله جمع لنبينا ما تفرق من الفضائل والخصائص في
انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام فابراهيم خير الرحمة - [00:37:25](#)

اتخذ الله ابراهيم خليله باية النساء. ونبينا خير الرحمن ايضا اني ابرأ الى كل احد من خلته فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا خير الرحمن عليه الصلاة والسلام. وهو كليم الرحمن كما ان موسى كليم الرحمن - [00:37:40](#)

ولما جاء وكلم الله موسى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه نبينا ايضا كليم الرحمن لما عرج به الى السماء وافترض الله عليه يعني
الصلوات كلمه بغير واسطة عليه الصلاة والسلام. فجمع الله له من الخصائص والفضائل ما تفرق في الانبياء - [00:38:00](#)

من دلائل سيادته الانبياء انه صلى بهم اماما لما اسري به الى بيت المقدس ولا شك ان الامام هو الافضل النبي عليه الصلاة والسلام لا
يصح ايمان عبد حتى يؤمن به وبرسالته - [00:38:19](#)

اليهودي والنصراني لو امن بعيسى او امن بموسى ولم يؤمن بمحمد فلا يصح ايمانه اذا ادرك بعثته عليه الصلاة والسلام قال الله قال
عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. الله. نبوته عامة - [00:38:34](#)

لجميع المكلفين انسا وجنا. ونبوة من قبله خاصة في اخوانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا هو رسول الله الى جميع الناس - [00:38:53](#)

ولا يقضى بين الناس يوم القيامة الا بشفاعته وهي الشفاعة العظمى. وهي المقام المحمود الذي وعده الله اياه. في اية سبحان قال
جل وعلا ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وعسى من الله واجبة متحققة والمقام المحمود -
[00:39:09](#)

ما هو مقام الشفاعة العظمى؟ لا يقضى بين الخلائق حتى يشفع عليه الصلاة والسلام ويسجد تحت العرش ويلهمه الله بانواع من
محامده والثناء عليه لم يفتح عليه من قصر. حتى يقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع - [00:39:28](#)

صاحب لواء الحمد لانه محمود ولهذا من اسمائه محمد واحمد. عليه الصلاة والسلام. صاحب المقام المحمود وهو مقام الشفاعة
صاحب الحوض المورود وهو اعظم الاحواض يوم القيامة حوض نبينا هو امام الانبياء وخطيبهم - [00:39:46](#)

وصاحب شفاعتهم عليه الصلاة والسلام يعني اولى من يشفع في ذلك المقام يتبرأ من الشفاعة العظمى ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم
موسى ثم عيسى كلهم يقولون الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط. ولن يغضب مثله بعده قط - [00:40:01](#)

يذكرون ذنوبهم ومعاصيهم اذهبوا الى محمد عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه عليه الصلاة والسلام امة نبينا افضل الامم. واكملها وهم
اكثر اهل الجنة كان النبي عليه الصلاة والسلام مرة جالسا مع اصحابه في سرادق - [00:40:20](#)

خيمة قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبر الصحابة ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. فكبر الصحابة ثم قال اني
لارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة - [00:40:39](#)

فكبر الصحابة تكبيرا عظيما حتى ارتج السرادق. الله اكثر اهل الامم دخولا للجنة لكثرة اتباعهم وايمانهم وتصديقهم بنبينا عليه
الصلاة والسلام والمحروم من كان من الثلث الذي يدخل النار وفاته ان يكون من الثلثين - [00:40:54](#)

الذين يدخلون الجنة. من امتي عليه الصلاة والسلام. اصحابه خير الاصحاب لموسى اتباع مؤمنون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة
قائمة والعيسى حواريون افضل اتباع الانبياء اتباع نبينا لقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:41:13](#)

الناس عموم ولقوله صلى الله عليه وسلم آآ حديث لقول ابن عمر كنا نقول والنبي حي بين اظهرنا يقرنا ولا ينكر علينا افضل الناس
بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:41:34](#)

فاتباعه افضل وافضل الاصحاب صلوات الله وسلامه عليه وعلى انبياء الله جميعا. عليه الصلاة ورضي الله عن صحابته وعن اتباع الانبياء جميعا. نعم. اللهم امين ويقول المؤلف رحمه الله تعالى وافضل امته ابو بكر الصديق. ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين - [00:41:49](#)

ثم علي ثم علي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين لما روى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:42:13](#) وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وصحت الرواية عن علي انه قال عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر - [00:42:35](#)

ثم عمر ولو شئت لسميت الثالث وروى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين لا افضل على افضل من ابي بكر. نعم. افضل اتباع الانبياء - [00:42:53](#) الصحابة احسن الله اليك. طيب هؤلاء الصحابة من افضلهم افضلهم الخلفاء الراشدون وافضل الخلفاء وترتيبهم بالخلافة ترتيبهم في الفضل والشرف كترتيبهم في الخلافة. افضلهم ابو بكر الصديق ولقب بالصديق تصديقه النبي عليه الصلاة والسلام في المواقف التي كذب بها غيره. واعظمها موقف الاسراء والمعراج - [00:43:14](#)

ثم بعد ابي بكر واسمه عبد الله ابن ابي قحافة من بني تيم احد بطوني قريش قال ابو بكر الصديق التيمي عبد الله ابن ابي قحافة التيمي من بني تيم من ابناء عم عبد الله ابن - [00:43:45](#) زيد ابن جدعان. ثم عمر الفاروق وقد سماه الفاروق النبي عليه السلام ان الله فرق به بين الاسلام والكفر عمر بن الخطاب من بني عدي قريش ثم عثمان ذو النورين - [00:43:58](#)

عثمان ابن عفان ابن امية ابني عبد شمس ابن عبد مناف هو قريب في النسب الى النبي عليه الصلاة والسلام وعثمان هو الثالث في الخلفاء الراشدين ولقب ذي النورين لانه نكح بنتي رسول الله. من هما - [00:44:15](#) ام كلثوم رقية اولا وماتت معه بعد بدر والثانية ام كلثوم. وماتت ايضا في السنة التاسعة. فقال عليه الصلاة والسلام يا عثمان ولو كان عندنا فارغ لزوجناك فهو قريب من النبي نسبا - [00:44:33](#)

وهو ايضا من السابقة ممن له الفضائل والسوابق في الاسلام ثم الفضل للرايع الخليفة الرابع علي المرتضى لان الله رضي عنه كما رضي عن اصحاب رسول الله جميعا علي ابن ابي طالب - [00:44:50](#) ابن عم رسول الله الواقف كما يقال اي ابن عمه اخي ابيه علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ورسولنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب فهو ابن عمه ابي طالب - [00:45:09](#)

وعلي ابن عم رسول الله من ابن عم ابن ابي رسول الله عبد الله الذي هو علي عم علي رضي الله عنه هؤلاء الاربعة هم افضل الصحابة بالاطلاق ولو قلت انهم افضل اتباع الانبياء بالاطلاق لكنك - [00:45:22](#)

مصيبة الدليل على ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي يقرنا على هذا ولا ينكر علينا لو كان هذا خطأ لجاء من القرآن ومن الوحي ما ينهنا ويتعقبننا - [00:45:40](#) كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي افضل الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه فيبلغ النبي ذلك ولا ينكره. ينكره علينا فكان هذا من التقرير. الذي هو احد مصادر التشريع افعال السنة - [00:45:59](#)

واعمالها وعلي رضي الله عنه جاءت عنه الرواية في مسند الامام احمد وفي غيره انه كان يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ولو شاءت لو شئت لسميت الثالث - [00:46:15](#) من يعني به يعني به عثمان وقالت ابو الدرداء رضي الله عنه الانصاري ما عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من من ابي بكر - [00:46:31](#)

وهذا فيه ان اتباع نبينا هم افضل اتباع الانبياء. وان ابا بكر هو افضل اتباع افضل الناس بعد الانبياء جميعا افضل رجل بعد الانبياء

من هو؟ ابو بكر. رضي الله. لكن ابا بكر لا يبلغ مرتبة الانبياء الذين اصطفاهم الله بهذه الرسالة. واجتباها بها - [00:46:49](#)

الان يذكر لك اه فضائل ابي بكر وانه احق الناس بالخلافة سم بالله. نعم. الله يحسن اليك وهو احق خلق الله بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لفضله وسابقته. وتقديم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:10](#)

له في الصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم واجماع الصحابة على تقديمه ومبايعته. ولم يكن الله ليجمعهم على ضلالة. نعم.

نقف عندها لانها مسألة جلية من اهو احق الناس بالخلافة بعد رسول الله؟ عليه الصلاة - [00:47:28](#)

من هو؟ او ابو بكر ذكرها لخمسة امور وهذا فيه رد على من يقول ان احق الناس بالخلافة بعد رسول الله هو علي او ان احق بها عقيل المسألة ما هي باختيار ولا بالتشهي انما هو تشريع من الله ومن رسوله - [00:47:48](#)

ابو بكر هو احق الناس بالخلافة بعد رسول الله خمسة امور اولاً لفضله فهو افضل الصحابة بالاجماع حتى باقرار علي رضي الله عنه ان افضلهم من ابو بكر وان افضل اتباع الانبياء بعد نبينا ابو بكر - [00:48:06](#)

لفضله كان احقهم بالخلافة. ثانياً لسابقته فهو اول من امن من الرجال وهو الذي صاحب النبي في هجرته وكان معه في الغار وقت وحدته وفداه بنفسه وكان امن الناس عليه في نفسه وماله ابو بكر - [00:48:22](#)

ثالثاً ان النبي قدم ابا بكر في الصلاة وقال يأبى الله المسلمون الا ابا بكر. الله. فلما قدمه في الامامة الصغرى. وهي الصلاة صلاة الفريضة دل على استحقاقه للتقديم في الامامة العظمى - [00:48:41](#)

وهي الامارة والخلافة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام مروا ابا بكر فليصلي بالناس في مرضه عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف. لو قام مقامك لم يسمع من البكاء - [00:48:58](#)

وقالت حفصة مثل ما قالت عائشة قال انكن صواحب يوسف يا بى الله المسلمون الا ابا بكر هذا تقديمه في الصلاة دلالة على ماذا على تقديمه في الخلافة. نعم. رابعاً لاجماع الصحابة والصحابة اجمعوا - [00:49:14](#)

على تقديمه ومبايعته. في سقيفة بني ساعدة اولاً ثم البيعة العامة في المسجد ثانياً ولم يتخلف عنها احد حتى علي رضي الله عنه بايع اذا اجماع الصحابة على على ولايته وعلى خلافته دليل على تقديمه - [00:49:30](#)

الدين الخامس المؤلف يقول ولم يكن الله ليجمعهم على ظلال لان الامامة لا تجتمع على ظلال قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ظلال الدين الخامس ان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد من اتاه قال اذا جئته ولم اتك - [00:49:47](#)

ولم اجدك اذا اتيت ولم اجد كما قاله للمرأة. قال اتي ابا بكر دلالة على ماذا؟ على ان له شأن في هذا الامر اقوى ما جاء في الاشارة الى خلافته - [00:50:05](#)

حديث الوصاية انه عليه الصلاة والسلام قال ائتوني بكتاب اكتب لكم حتى لا تختلفوا بعدي فغلب عليهما غلب على البشر من سكرات الموت ثم لما افاق قال يا بى الله والمسلمون الا ابا بكر - [00:50:18](#)

يأبى الله المسلم. والمسلمون الا ابا بكر ان يتولى ايضا هذا الامر. نعم. هذا من دلائل ولايته بالخلاف. ولهذا خلافة الصديق هل ثبتت بالنص الصريح الجواب لا هل ثبتت في محض الاجتماع والاختيار؟ الجواب لا. انما ثبتت بالنص الخفي مع الاشارة القوية اضافة الى اجماع الصحابة على خلافته - [00:50:37](#)

هذا هو اصح اقوال العلماء في ثبوت الخلافة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. نعم ثم يقول بعد ذلك المؤلف رحمه الله ثم من بعده عمر رضي الله عنه - [00:51:02](#)

بفضله وعهد ابي بكر اليه ثم عثمان رضي الله عنه لتقديم اهل الشورى له. ثم علي رضي الله عنه لفضله واجماع اهل عصره عليه لما ذكر فضائل الخلفاء الراشدين وان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة - [00:51:17](#)

بعد ابي بكر الخلافة لمن؟ لعمر. لان ابا بكر رضي الله عنه عهد بالخلافة اليه قال الخليفة بعدي عمر تولى ابو بكر عمر الخلافة في مرض موته فاجمع عليها الصحابة واتفقوا عليها حتى علي رضي الله عنه - [00:51:37](#)

ثم بعد عمر لعثمان الذي اصطفاه واختاره اهل الشورى عمر رضي الله عنه لم يعين خليفة ولما سئل عن ذلك بعدما طعنه المجوسي ابو

لؤلؤة قبحه الله وقبح امثاله. واضرابه ومن يحبه - 00:51:55

ومن يتولاه ويترضى عنه قالوا الا توصي الامر بعدك قال ان ان اعهد فقد عهد خير مني. يعني ابا بكر لما عهد اليه بالخلافة وان اسكت فقد سكت من هو خير منا وهو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:13

ولكن الامر الى هؤلاء الرهط الستة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضي من هم عد معي عثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب عبد الرحمن ابن عوف - 00:52:31

وطلحة بن عبيد الله ها الزبير الشيخ والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص هؤلاء الستة اهل الشورى منتخب منهم خليفة لان النبي مات يوم يموت وهو راض عنهم. الله. اجتمع الستة - 00:52:45

وقال عبد الرحمن بن عوف يجعل كل واحد منا الامر الى اخر حتى تضيق الدائرة وجعل الزبير امره الى علي فخرج الزبير وجعل طلحة بن عبيد الله امره الى عثمان فخرج طلحة. وجعل - 00:53:02

سعد ابن ابي وقاص امره الى عبد الرحمن ابن عوف فخرج سعد وكان الامر في هؤلاء الثلاثة عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه رضي الله عنه قال عبد الرحمن يخرج منها واحد - 00:53:21

وينظر في امر الناس ويختار بين اثنين سكت الشيخان عثمان وعلي فقال عبد الرحمن انا اخرج منها فبقي عبد الرحمن ابن عوف اربع ليالي لم تكتحل عيناه بنوم. الله. يستشير الصحابة - 00:53:35

وامراء الاجناد وقواد العسكر حتى انه يمر على المرأة في بيتها يسألها اربع ليالي وهو يستشير فلما كان صبيحة الليلة الثالثة وهو اليوم الرابع. ثلاث ليالي في اربعة ايام - 00:53:52

قام في اختلى اه في سحره اختلى بمن عثمان ثم اختلى بعلي ثم لما قام يصلي واختار عثمان على علي بامر الخلافة فقام علي وبابع عثمان اذا ثبتت البيعة لمن؟ لعثمان لما قدمه اهل الشورى كما سمعتم. ثم الخلافة بعد عثمان لما قتله الخوارج الغوغائية - 00:54:08

الخلافة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لان اهل عصره اجمعوا على امامته وعلى خلافته. ولفضله وسابقته هؤلاء الاربعة ترتيبهم في الخلافة كترتيب في الفضل رضي الله عنهم وارضاهم وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون المهديون - 00:54:34

التي قال الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام في حديث العرباض ابن سارية الذي رواه اهل السنة بسند صحيح. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها بالنواجذ - 00:54:53

الخلفاء لان بعضهم يخلف بعضهم وهم خلفوا النبي عليه الصلاة والسلام في امر الامة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خلافة راشدة بعد النبوة في ثلاثين سنة ثم بعد ذلك ملكا - 00:55:10

يؤتي الله ملكه من يشاء نعم ايها الاخوة والاخوات آ لا يسعنا في نهاية هذه الحلقة الا ان نتوجه بالشكر الجزيل للدكتور علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله على ما بينه وعلى ما وضحه - 00:55:25

والشكر موصول لكم على المتابعة. سائل الله تعالى ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع في نهاية هذا اللقاء استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. على امر اللقاء بكم غدا باذن الله عز وجل - 00:55:44

في اخر جلسة في شرح هذا المتن المبارك معكم محدثكم ماجد الحمود في امان الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله يحفظكم - 00:56:02